سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية التركي تجاه دول آسيا الوسطى (2002–2016م)

الباحث الأول:	الباحث الثاني:	الباحث الثالث:
أ.د. أحمد محمود علو	أ.د. فراس صالم خضر	م.م. هيفاء فاروق كريم
جامعة سامراء	جامعة تكريت	جامعة تكريت
كلية الآداب	كلية التربية للعلوم الإنسانية	كلية التربية طوزخورماتو

الملخص:

لم تحظى دول آسيا الوسطى بالاهتمام من لدن تركيا، عندما كانت تلك الدول تحت هيمنة ونفوذ الاتحاد السوفيتي، وعلى الرغم من حرص تركيا على الاحتفاظ بنوع من الروابط مع تلك الدول التي كانت جزءا من اتحاد الجمهوريات السوفيتية، لاسيما تلك الشعوب ذات الاصول التركية، الا ان تركيا وطوال مدة الحرب الباردة، لم تولي في سياستها الخارجية أي اهتمام بدول آسيا الوسطى، تغيرت السياسة التركية تجاه دول تلك المنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه في عام 1991م، إذ حصلت جمهوريات آسيا الوسطى على استقلالها من الاتحاد السوفيتي، وكان من نتائج ذلك ان بدأت تركيا التعامل مع الواقع السياسي الجديد في آسيا الوسطى، والذي تمثل بحصول دول تلك المنطقة على استقلالها، إذ أولت اهتماما كبيرا بتلك الدول، وكان للتطورات السياسية الداخلية في تركيا انعكاسات مهمة على توجهات تركيا في سياستها الخارجية، لاسيما تجاه آسيا الوسطى، وشكل فوز حزب العدالة والتنمية في انتخابات عام 2002، ومن ثم تشكيله للحكومة في تركيا منعطفا مهما، إذ عملت حكومة حزب العدالة والتنمية على تعزيز الروابط التاريخية بين تركيا ودول آسيا الوسطى، فضلا عن اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية متينة معها.

يهدف البحث إلى رصد طبيعة التطور الذي شهدته سياسة تركيا الخارجية تجاه دول آسيا الوسطى في عهد حزب العدالة والتنمية، عن طريق تبني تركيا سياسة عملية، ركزت على تطوير تركيا لعلاقاتها مع دول آسيا الوسطى في مختلف المجالات، بما يحقق أهداف تركيا في ربط تلك الدول بفلك السياسة التركية، ويعزز النفوذ التركي في تلك المنطقة المهمة في العالم.

الكلمات المفتاحية: تركيا، آسيا الوسطى، السياسة الخارجية، حزب العدالة والتنمية، العلاقات الاقتصادية.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 11, Issue 37, Aug 2024
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The policy of the Turkish Justice and Development Party government towards Central Asian countries 2002–2016 A.D

Prof. Dr. Ahmed Mahmoud Alo
Samarra University - College of Arts
Prof. Dr. Firas Saleh Khader
Tikrit University - College of Education for Humanities M.Sc.
Haifa Farouk Karim
Tikrit University - College of Education Tuz Khurmatu

Abstract:

The countries of Central Asia did not receive attention from Turkey, when those countries were under the dominance and influence of the Soviet Union, and despite Turkey's keenness to maintain some kind of ties with those countries that were part of the Union of Soviet Republics, especially those peoples of Turkish origins, the Throughout the Cold War, Turkey did not pay any attention to the countries of Central Asia in its foreign policy.

Turkish policy towards the countries of that region changed after the collapse of the Soviet Union and its disintegration in 1990, as the Central Asian republics gained their independence from the Soviet Union, and one of the results of this was that Turkey began to deal with the new political reality in Central Asia, which was represented by the countries of that region obtaining... Its independence, as it paid great attention to those countries, and the internal political developments in Turkey had important repercussions on Turkey's orientations in its foreign policy, especially towards Central Asia, and the victory of the Justice and Development Party in the 2002 elections, and then its formation of the government in Turkey, constituted an important turning point, as it worked The Justice and Development Party government seeks to strengthen historical ties between Turkey and Central Asian countries, as well as establishing strong political, economic and cultural relations with them.

The research aims to monitor the nature of the development witnessed by Turkey's foreign policy towards the Central Asian countries during the era of the Justice and Development Party, through Turkey's adoption of a practical policy, which focused on Turkey's development of its relations with the Central Asian countries in various fields, in order to

achieve Turkey's goals in linking those countries to the orbit of Turkish policy, and strengthens Turkish influence in that important region in the world.

Keywords: Turkey, Central Asia, foreign policy, Justice and Development Party, Economic relations.

المقدمة:

مثل الإعلان عن انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه رسميا في عام 1991م، تطورا مهما، كان له تداعيات مهمة على الساحة الدولية، والذي أسفر عن نتائج مهمة، يأتي في المقدمة منها حصول دول آسيا الوسطى على استقلالها، بعد عقود طويلة من هيمنة الاتحاد السوفيتي عليها.

وجدت تركيا، وهي الدولة المجاورة لدول آسيا الوسطى، ان استقلال تلك الدول يمثل حدثا مهما، وفرصة كبيرة، من اجل تحقيق اهدافها في منطقة آسيا الوسطى، ولذلك عملت على ملئ الفراغ، فضلا عن محاولتها تأدية دور اساسي ومحوري في تلك المنطقة الغنية بمواردها الاقتصادية، مستعينة بإرثها التاريخي الطويل الذي ربط تلك الدول بالدولة العثمانية، والروابط والصلات اللغوية والثقافية والدينية التي جمعت تركيا مع تلك الدول.

ان اهمية البحث تنطلق من حقيقة تاريخية مفادها، ان تفكك الاتحاد السوفيتي، والذي نتج عنه ظهور دول جديدة على الساحة الدولية، حصلت على الاستقلال حديثا، وهي بذلك بحاجة ماسة للحصول على المساعدات، السياسية والاقتصادية والعسكرية، إذ وجدت تركيا انه من الممكن ان تؤدي دورا فاعلا ومهما في تلك المنطقة، مما يعود عليها بالنفع، سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية، والاهم هو العمل على تعزيز مكانة تركيا، وثقلها السياسي من الناحية الاقليمية والدولية.

انتهجت تركيا من اجل تحقيق اهدافها وغاياتها في آسيا الوسطى، مقاربة سياسية مختلفة في التعامل مع تلك الجمهوريات المستقلة حديثا، ومنذ عام 1991، وشكل فوز حزب العدالة والتنمية في انتخابات عام 2002، في تركيا وتمكنه من تشكيل الحكومة فيها، منعطفا مهما، في تحول سياسة تركيا الخارجية تجاه دول آسيا الوسطى، مما اتاح المجال لها ان تعمل بشكل حثيث على تعزيز علاقاتها مع تلك الدول في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وذلك ما نتج عنه ازدياد اهمية تركيا الاستراتيجية اقليميا ودوليا.

بسبب طبيعة الموضوع، وانطلاقا من الفرضية التي قام عليها البحث، تم تقسيمه على مقدمة، ومحورين وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها، اذ درس المحور الاول: (موقف تركيا تجاه دول آسيا الوسطى خلال المدة 1991 – 2000)، في حين تناول المحور الثاني : (سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه دول آسيا الوسطى 2002 – 2016).

المحور الأول

موقف تركيا تجاه دول آسيا الوسطى خلال المدة (1991–2000م)

تزايد الاهتمام العالمي بمنطقة آسيا الوسطى، نظرا لما تتمتع به من اهمية سياسية واقتصادية، ادت بالتالي الى اشتداد حدة التنافس الدولي والاقليمي عليها، اذ اجتذبت إليها الانظار، بسبب ما تتميز به من ثروات طبيعية، لاسيما النفط والغاز الطبيعي (البياتي، 2016، صفحة 17).

وبرزت اهمية تلك المنطقة بشكل واضح بعد ان سيطرت روسيا عليها، وضمها الى الاتحاد السوفيتي عام 1917، وطوال تلك المدة بقيت دول تلك المنطقة جزءا مهما من الاتحاد السوفيتي (البياتي، 2016، صفحة 18)، الا ان ذلك تغير، اذ تعد آسيا الوسطى في مقدمة المناطق التي تأثرت بشكل مباشر بنهاية الحرب الباردة، اذ تغيرت مكانتها في ميزان القوة الدولية، تغيرا جذريا نتيجة لانتهاء نظام الثنائية القطبية، وتفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991، حيث حالت عملية الاستقطاب في الحرب الباردة دون تفعيل معايير التنافس الدولي في المنطقة، الا ان الجغرافيا السياسية للمنطقة والامتداد الديمغرافي التركي، ومستويات الاحتياط من الموارد الطبيعية، اعادت المنطقة الى دائرة الاهتمام الاقليمي والدولي، لاسيما التركي، الذي يعد تلك الدول جزءا من الامن الاقليمي التركي (العضايلة، 2011، صفحة 116).

وضع انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه تركيا في حالة الدولة الاقوى في محيطها الاقليمي، من حيث عدد سكانها الكبير ومميزاتها الاستراتيجية، واتاح لها فرصة مهمة تجسدت في امكانية ازدياد وتنامي دور واقتصاد تركيا، وتأتي في مقدمة تلك الفرص، انكشاف عالم تركي كبير كان منكفأ تحت هيمنة سوفيتية لمدة (70) عاما، في آسيا الوسطى، وذلك ما دفع الرئيس التركي توركوت اوزال (**Turgut Özal**)، الى طرح فكرة (**العثمانية الجديدة**)، التي قامت على قيام

تركيا بدور حيوي وفاعل في محيطها الممتد من البحر الادرياتيكي الى سور الصين، مرورا بالشرق الاوسط، وبذلك تكون فكرة العثمانية الجديدة هي تجاوز لاهم طروحات الكمالية **(Kemalism)**، في السياسة الخارجية القائمة على الانكفاء الى حد الانعزال (دني، 2017، صفحة 164).

ان دول آسيا الوسطى تميزت الى جانب اهميتها كحاجز، بثرواتها النفطية التي من شانها توفير القوة لمن يسيطر عليها، وبما ان تلك الدول الاسيوية الجديدة هي دول زراعية رعوية متخلفة اقتصاديا واجتماعيا وسيآسيا، لا تملك الاموال ولا التكنولوجيا ولا القدرة للسيطرة على ثرواتها ومقدراتها، وهي دول تحتاج لمن يساعدها على استثمار مواردها بما يحقق لها التطور الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السياسي، وذلك ما جعل منها مصدرا لتنافس قوى اقليمية ودولية عليها (دني، 2017، صفحة 165).

وجدت تركيا نفسها، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، في مواجهة عالم جديد في آسيا الوسطى، ارادت ان تؤثر فيه، حيث تنتمي مجتمعات تلك الدول المستقلة حديثا الى المجموعة التركية التي تربطها مع تركيا روابط قوية، ولها اهمية بالغة، اذ تعد محور جذب اقتصادي وعرقي وسياسي، حيث يشكل الاتراك المجموعة السياسية المسيطرة، ويجري التحدث رسميا بلغة قريبة من التركية، وكان لرفض الاتحاد اوربي انضمام تركيا اليه، فضلا عن ان الاتراك لم يعدوا انفسهم جزءا من العالم العربي، ولذلك كان ينظر الى توجه تركيا نحو الدائرة الاسيوية بعده وسيلة للتعويض عن الصعوبات التي واجهتها تركيا مع اوربا، ذلك العزل الذي تعتقد تركيا انه بإمكانها التخلص منه، والقيام بدور الدولة الاقليمية الكبرى في منطقة آسيا الوسطى (دلي، 1999، صفحة 72).

كل تلك العوامل دفعت تركيا الى التوجه بقوة للاضطلاع بدور قوة اقليمية محورها آسيا الوسطى، من خلال احياء الفكرة الطورانية ومشاعر التضامن بين الشعوب ذات الاصول التركية، وهي المشاعر التي عبر عنها مصطفى كمال اتاتورك **(Mustafa Kemal Atatürk)** بالقول: " **سيشهد العالم بدهشه في يوم ما نهوض وسير هذه الامبراطورية غير المرئية التي مازالت نائمة على مشارف آسيا**" (اوغلو، 2010، صفحة 504).

ان الخشية من عزلة تركيا عن بقية العالم، والخوف من تراجع اهميتها الاستراتيجية، كانت الدافع الاساسي لتبني تركيا سياسة اقليمية تجاه دول آسيا الوسطى، فضلا عن انها حاولت استغلال الفرصة التي لوحت بها الولايات المتحدة الامريكية من خلال اقامة حلف استراتيجي مع تركيا، والذي يمكن تركيا من التوسع في تلك المنطقة، وان تحول المنطقة الى دائرة النفوذ التركي،

وبهذا الصدد صرح الرئيس التركي توركوت اوزال قائلا: " **ان القرن الحادي والعشرين مرشح لان يكون القرن التركي**" (دلي، 1999، صفحة 73).

بادرت تركيا بعد حصول دول آسيا الوسطى على استقلالها، وبدوافع سياسية الى الاعتراف الرسمي باستقلال تلك الدول في 27 تشرين الثاني 1991، وهي اول دولة عضو في منظمة الامم المتحدة تعترف رسميا بتلك الدول، كدول مستقلة عن الاتحاد السوفيتي، كما شرعت تركيا بإقامة علاقات دبلوماسية معها، وعملت تركيا ايضا، وبشكل فاعل في الحصول على الاعتراف الرسمي الدولي باستقلال تلك البلدان، وقبول عضويتها في مختلف المحافل الدولية، مثل الامم المتحدة، وصندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، وحرصت تركيا في تحركها تجاه تلك الدول الى التأكيد على ان دورها يتمثل بمثابة (**الاخ الاكبر**) (الجبوري، 1997، صفحة 133).

كانت تركيا من اوائل الدول التي اقامت تمثيل دبلوماسي لها في عواصم دول آسيا الوسطى، فضلا عن قيام الوفود الرسمية التركية بزيارات الى تلك الدول لإقامة علاقات جديدة معها، وتبين ذلك من خلال الزيارات المتكررة للرئيس التركي توركوت اوزال، اذ قام بزيارة تلك الدول منذ عام 1991، وتركزت مباحثاته على تعزيز العلاقات الثنائية بين تركيا ودول آسيا الوسطى (البياتي، 2016، صفحة 191)، كما قام رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل (**Süleyman Demirel**) في عام 1992، بزيارة اوزباكستان، ونتج عن تلك الزيارات المكوكية ابرام الكثير من الاتفاقيات وبروتوكولات التعاون الثنائي مع العديد من دول آسيا الوسطى (النعيمي، 1995، صفحة 60)، ومن اهم تلك الاتفاقيات، هي (الجبوري، 1997، صفحة 135):

1. بروتوكول التعاون المتعدد الاطراف، وعقد في العاصمة التركية، انقرة في عام 1992، والذي اكد على تعزيز التعاون في المجالات السياسية والاجتماعية.
2. اعلان انقرة للصداقة والتعاون، وهو الاعلان الذي صدر عن اجتماع قمة الدول في عام 1992، واكد على تعزيز العلاقات بين تركيا ودول آسيا الوسطى.

كما تطلعت تركيا الى تحقيق عدد من الاهداف من خلال تمتين علاقاتها مع دول آسيا الوسطى، اذ عملت السياسة التركية على ابعاد دول آسيا الوسطى عن روسيا، وتعزيز علاقاتها مع تركيا، من خلال العمل المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية بين تركيا ودول آسيا الوسطى (محفوظ، 2012، صفحة 262) (Simsir, 1993, p. 63).

وحاولت تركيا ان تعمم تجربتها السياسية القائمة على مبادئ الديمقراطية والعلمانية في علاقاتها مع دول آسيا الوسطى، والذي شكل مع القطاعات العرقية والثقافية نموذجا لعلاقات متميزة مع دول آسيا الوسطى، في محاولة من تركيا لمنع ظهور اي نظام او نشاط معادي لتركيا ومنهاجها السياسي في الحكم، والذي تكون له تأثيرات سلبية على تركيا ودول آسيا الوسطى، بما يعكر صفو العلاقات الثنائية بين تركيا وتلك الدول (محفوظ، 2012، صفحة 262).

اكد الساسة الاتراك على ضرورة توحيد الجهود لإعادة انبعاث الامة التركية، وبرزت تلك الرؤية في المؤتمر الذي عقد في العاصمة التركية انقرة في عام 1991، حيث اصر المؤتمرون على ضرورة استعادة الشعوب التركية لوحدتها بقيادة تركيا اينما وجد الاتراك (الدين، 1998، صفحة 223)، واشار الرئيس التركي توركوت اوزال في ذلك المؤتمر الى الروابط المشتركة مع دول آسيا الوسطى، اذ صرح قائلا : " **ان لغتنا واحدة، وتاريخنا واحد، وثقافتنا واحدة، ويمكن ان يكون جهدنا وقوتنا واهدافنا مشتركة**" (البياتي، 2016، صفحة 197).

وتوضحت السياسة التركية تجاه دول آسيا الوسطى، في المشاريع التي دعمها القادة الاتراك, والتي كانت تتمتع بصبغة ثقافية، اذ قامت تركيا بتاسيس الوكالة التركية للتعاون والتنسيق تيكا(**TIKA**) في عام 1992، وهي وكالة دولية مكلفة بتطوير العلاقات الثنائية بين تركيا ودول آسيا الوسطى (الرميزان، 2022، صفحة 11)، كما أنشئت المنظمة الدولية للثقافة التركية **(TURKSOY)**، في عام 1993، للإشراف على التراث والثقافة المشتركة بين الدول الأعضاء والتي تمتد من القوقاز الى آسيا الوسطى (الرميزان، 2022، صفحة 12).

لم تقتصر تلك المحاولات على العلاقات القائمة على مستوى الرسمي فقط, بل سعت تركيا للوصول الى شعوب المنطقة وبناء علاقات معها، وقامت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية الحكومية **(TRT)**, بتأسيس قناة (**TRT-Avarasy**) في عام 1993، وهي قناة تلفزيونية موجهة للشعوب الناطقة بالتركية، لاسيما في دول آسيا الوسطى (Karanfil, 2020, p. 71)، وبفضل تلك الجهود سعت تركيا الى استعمال وسائل الاعلام لإبراز قوتها الناعمة تجاه السكان الاتراك ممن كان ينظر اليهم بعدهم معزولين عن الاناضول بعد عقود من الخضوع للحكم السوفيتي, وسعت الى تعزيز شعورهم بالتماهي مع الهوية المشتركة للأتراك (Tutumlu، 2020، صفحة 123).

بدأت تركيا أيضا في التفاعل مع دول آسيا الوسطى عبر العديد من المنظمات الدينية الدولية والتي تنتظم فيها تلك الدول جميعا بعضويات مشتركة, وتأتي منظمة التعاون الإسلامي

من بين اهم تلك المنظمات, وتحت مظلة تلك المنظمة استعملت تركيا التوجهات الدينية والحضارية الإسلامية بعدها وسيلة للتفاعل مع دول آسيا الوسطى وتعميق علاقاتها معها، مثلما فعلت غيرها من الدول ذات الأغلبية المسلمة (الرميزان، 2022، صفحة 12).

كان التعاون في المجال التعليمي الذي قامت به المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الحكومية عاملا مهما في اتصال تركيا مع دول آسيا الوسطى، حيث قامت تركيا، وحتى عام 1997، بأنشاء اكثر من (75) مدرسة ثانوية تركية في جميع دول آسيا الوسطى، (30 في كازاخستان, و18 في أوزبكستان, و11 في قيرغيزستان, و5 في طاجيكستان، و12 في تركمانستان), وكذلك المعهد التركي العالمي للبحوث (الرميزان، 2022، صفحة 13)، فضلا عن ذلك ساعدت تركيا في تأسيس ثلاث جامعات في كازاخستان، وقيرغيزستان، وتركمانستان (Felkitli، 2020، صفحة 41)، ولتعزيز تلك الجهود قامت وزارة التعليم التركية بأطلاق مشروعا كبيرا للتبادل الطلابي, اذ قدمت منحا دراسية لأكثر من (14) الف طالب من دول آسيا الوسطى خلال المدة (1992 –2001) (Felkitli، 2020، صفحة 58).

ساعدت برامج التبادل التعليمي والاكاديمي والثقافي بين تركيا ودول آسيا الوسطى، في انشاء روابط مجتمعية تجاوزت مستوى التعامل الرسمي بين الدول، كما انها عملت على تكوين تصور عام بين دول آسيا الوسطى بعد تركيا تمثل مركزا رائدا للتعليم والعلوم (الرميزان، 2022، صفحة 14).

اكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم (**İsmail Cem**)، على توجهات تركيا السياسية تجاه دول آسيا الوسطى بقوله: " **ان هذا التغيير الاستراتيجي يتماشى مع وعي جديد ظهر في تركيا، وبرز من خلاله دور التاريخ المشترك والخصائص الثقافية المشتركة، وهو الامر الذي اخذ في الاعتبار من الناحية العملية في جميع نواحي سياستنا الخارجية**"، واضاف ايضا " **ان هذا المحيط الجغرافي والسياسي والاجتماعي تستطيع تركيا بما تملكه من اجواء مثالية ان تسهم في تحقيق الاستقرار، والاستفادة من الفرص التي اتاحها النظام الجديد في منطقة آسيا الوسطى، ومن المؤكد ان تركيا مؤهلة لان تصبح المركز الاستراتيجي لآسيا الوسطى**" (كرامر، 2001، صفحة 185).

يتضح من ذلك ان تركيا شرعت في تأسيس مكانة اقليمية ودور سياسي في منطقة آسيا الوسطى، قائم على اساس المبادرة، وتولي دور القيادة، مستعينة بأدوات ساعدتها كثيرا في تبني ذلك الدور، من حيث انها كانت سياسية قائمة على القوة الناعمة.

المحور الثاني

سياسة حكومة حزب العدالة والتنمية تجاه دول آسيا الوسطى(2002-2016م)

اطلق على حزب العدالة والتنمية (**Adalet ve Kalkınma Partisi**)، تسمية "**الاق بارتي**" بالتركي، وتعني الحزب الابيض، ووصل الى السلطة نتيجة انتخابات تشريعية اجريت في عام 2002، اذ حصل على (351) مقعدا من مقاعد المجلس الوطني التركي الكبير البالغة (550) مقعدا، وهو بذلك قد حقق فوزا ساحقا بأغلبية كبيرة، على الرغم من انه لم يمض على تأسيسه سوى عام ونصف، اذ تأسس في عام 2001، وكان شعاره " **انفتاح على التنوير، انغلاق على العتمة**" (السعيد، 2014، صفحة 470)، وجاء الحزب في اعقاب مرحلة من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي شهدته تركيا، اذ قضى مجلس الامن القومي التركي في عام 2002، بحل حكومة رئيس الوزراء بولند اجاويد (**Bülent Ecevit**)، قبل انقضاء مدتها، في حين ان تركيا كانت تعيش في ظل ازمة اقتصادية خانقة منذ عام 2001 (قدوري، 2021، صفحة 55).

بعد تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا، تغيرت المعطيات السياسية في تركيا، وعمل الحزب وقادته على احداث تغييرات داخلية سياسية، واقتصادية، واجتماعية، ونجحت قيادة الحزب في دفع تركيا نحو الارتقاء الاقليمي والدولي، من خلال تعزيز قوتها الناعمة، وجعلها انموذجا على المستوى الاقليمي والعالمي (محافظة، 2015، صفحة 203).

انتهجت تركيا استراتيجية جديدة تجاه دول آسيا الوسطى، قامت على اساس "**المبادرة الدبلوماسية**"، اي انتقلت من سياسة المشاهد والمراقب الى سياسة المبادر في معالجة مشكلات، واشار الرئيس التركي عبدالله غل (**Abdullah Gül**) الى ذلك قائلا: "**ان تركيا لا يمكن ان تبقى محصورة داخل الاناضول، ففي ظل التحولات الاقليمية والدولية الخطيرة، اصبح من الخطأ ان تبقى انقرة متفرجة على ما يجري حولها**" (سرور، 2020، صفحة 18)، وشدد رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان (**Recep Tayyip Erdoğan**) على ذلك التحول في سياسة

تركيا الخارجية، اذ صرح قائلا: " **ان تركيا لا يمكن ان تجلس في المدرجات وتتفرج على اللعبة، بل يجب ان تكون لاعبا على ارض الملعب**" (العاطي، 2010، صفحة 139).

لذلك سعت تركيا، في ظل المقاربات الجديدة للسياسة الخارجية، الى حل مشاكلها مع جيرانها، لتحقيق الامن وتصدير الاستقرار الى محيطها، اذ ان المبدأ الذي اصبح يحرك تركيا في سياستها الخارجية هو استعمال القوة الناعمة التي تمثلت في الديمقراطية والدبلوماسية عوضا عن استخدام القوة الصلبة المتمثلة في القوة العسكرية (الحسن، 2015، صفحة 202).

كانت الركيزة الاساسية للسياسة الخارجية التركية في مرحلة حكم حزب العدالة والتنمية مستندة الى الرؤية الاستراتيجية الجديدة التي طورها وزير الخارجية التركي احمد داود اغلو (**Ahmet Davutoğlu**)، والمعروفة بـ " **العمق الاستراتيجي**"، وتعود تلك الرؤية في اساسها الى ادراك النخب التركية التحولات الاستراتيجية التي عرفتها تركيا مع نهاية الحرب الباردة، وبالتالي نهاية الوظيفة الاستراتيجية التي كانت تؤديها تركيا بعدها حاجزا امام توسع الاتحاد السوفيتي، ما حتم على تركيا البحث عن دور جديد تستند اليه سياستها الخارجية، تكون قادرة فيه على تحقيق مصالح الدولة التركية، ومن وجهة نظر اغلو فان الدولة المركزية، تتمتع بأربع سمات رئيسية هي العمق الاستراتيجي، والاستمرارية التاريخية، والتأثير الثقافي المتبادل، والترابط الاقتصادي، وهي سمات تمتعت بها تركيا (محافظة، 2015، صفحة 231).

وكانت منطقة آسيا الوسطى في مقدمة تلك الاقاليم، وذلك لاعتبارات عديدة، في مقدمتها الجوار الجغرافي، والمشتركات التاريخية والثقافية، ليتم بالنتيجة توظيف الامكانيات السياسية، والاقتصادية، والثقافية، من خلال سياسة خارجية جديدة فعالة تجاه دول تلك المنطقة (اوغلو، 2010، صفحة 108).

اعاد حزب العدالة والتنمية صياغة العلاقات الخارجية التركية التي كانت قائمة على اساس المحافظة على سلامة الدولة التركية، من خلال تجنب دوائر الصراع والمنافسة، ثم تطور الامر من اجل تجاوز فكرة الدولة الجسرية لتكون تركيا مركزا اقليميا، اي بمعنى ان توسع دائرة علاقاتها الخارجية لتشمل عددا من الدوائر، لاسيما تلك التي تربطها بروابط تاريخية وثقافية، إذ ان مبدا السياسة المتعددة الابعاد الذي اتخذه حزب العدالة والتنمية كان انعكاسا لوعي متزايد باهمية الموروث الثقافي والتاريخي لتركيا (تغبان، 2011، صفحة 155)، واستجابة فاعلة لموازين حقيقة ما بعد الحرب الباردة، وردا على قوى كانت تعمل على تهميش الدور والموقع التركي، وبذلك

اصبحت السياسة المتعددة الدوائر هي القوة الرئيسية وراء تنامي الدور التركي منذ عام 2002، وبدأت سياسة تركيا تجاه دول آسيا الوسطى تأخذ بمبدأ التوازن الاستراتيجي في التعامل مع تلك الدول (البياتي، 2016، صفحة 211).

وترجمة لأهداف تركيا وتوجهاتها نحو دول آسيا الوسطى، وثقت علاقاتها السياسية مع كل بلدان آسيا الوسطى، حيث تم تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين الاتراك ونظرائهم من دول آسيا الوسطى (سرور، 2020، صفحة 19)، كما شكلت الجمعية البرلمانية للدول الناطقة بالتركية **(TURKPA)** في عام 2008, بهدف إضفاء الطابع الرسمي على التعاون التركي، وتطوير العلاقات الثنائية ومتعددة الأطراف (الرميزان، 2022، صفحة 14).

وشهد عام 2009 انعقاد مؤتمر رؤساء الدول الناطقة بالتركية في اقليم ناخيتشيفان **(Naxçıvan)** الاذربيجاني، وفيه وقع قادة الدول المؤتمرون على اتفاقية نصت على انشاء**(مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية) (Türk Dili Konuşan Ülkeler İşbirliği Konseyi)**, وتعيين الدبلوماسي التركي خليل ايكجي **(Halil Ikeji)** امينا عاما للمنظمة، وسعت تركيا من وراء تأسيس ذلك المجلس الى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، وايجاد صيغ بديلة تضمن الحفاظ واستمرار العلاقات التركية مع دول آسيا الوسطى، وذلك ما اكده الرئيس التركي عبدالله غل خلال المؤتمر : " **ضرورة اضفاء الطابع المؤسسي للعلاقات بين الدول المجتمعة بوصفها خطوة تاريخية الى الامام، وان تأسيس مجلس التعاون هو في غاية الاهمية للأجيال القادمة، وان القرن الحادي والعشرين هو قرن السلام والعدالة وليس الظلم والارهاب والجوع والفقر، وان مسؤوليتنا مشتركة للحفاظ على سيادة بلداننا** " (جغبلو، 2018، صفحة 203)، ولاحقا اصبح المجلس التركي مظلة تنتظم تحتها جميع المنظمات التركية, بما في ذلك مجلس الاعمال التركي, والاكاديمية التركية الدولية, والمؤسسة الدولية للتراث والثقافة التركية، ونتيجة لتلك الجهود التنظيمية والتعاون افتتح **(معهد يونس امره) (Yunus Emre Enstitüsü)**،الذي ادارته الحكومة التركية, وهو قناة تهدف لتعزيز الروابط اللغوية والثقافية، فرعا له في كازاخستان عام 2007 (سرور، 2020، صفحة 24).

كان لدول آسيا الوسطى نصيب كبير من سياسة الانفتاح الاقتصادي التي اتبعتها حكومة حزب العدالة والتنمية، اذ انعكست على مجمل علاقاتها مع العالم الخارجي، بعدما عمدت الحكومة الى توظيف تلك العلاقات بفتح اسواق جديدة امام الصادرات التركية، كما ساعدت تلك

السياسة في جذب استثمارات اجنبية ضخمة، ساندتها حالة الاستقرار السياسي ووضوح المنهج الاقتصادي لحكومة حزب العدالة (تغبان، 2011، صفحة 49).

تطورت علاقات تركيا الاقتصادية مع دول آسيا الوسطى، الا انها لم تحقق نجاحات كبيرة مقارنة بالعلاقات بين تركيا والمناطق الاخرى، اذ بلغت قيمة الصادرات التركية الى تلك الدول (1409) مليون دولار عام 2005، ثم ارتفعت القيمة الى (3922) مليون دولار عام 2010، وبلغت الواردات التركية من تلك الدول (1267) مليون دولار عام 2005، ارتفعت الى (4625) في عام 2010 (جغبلو، 2018، صفحة 182).

ادت مساعي تحقيق الامن الاقتصادي, فيما يتعلق بالطاقة والأسواق، دورا في اهتمام تركيا بدول آسيا الوسطى، اذ تستورد تركيا (74%) من احتياجاتها من الطاقة، ومثل النفط والغاز الطبيعي (60%) منها، وتأتي معظم هذه الواردات من روسيا وايران وأذربيجان (الرميزان، 2022، صفحة 17)، ولكن اعتماد تركيا على دول مثل روسيا وايران، ومع ما يحيط بعلاقة كل منهما بالولايات المتحدة الامريكية من توتر، مثل مشكلة لتركيا بعدها دولة عضوا في حلف الناتو **(NATO)**, وعلى ضوء ذلك مثلت دول آسيا الوسطى بدائل اقل حساسية سيآسيا لاستيراد الطاقة، اما فيما يخص الأسواق فقد فرضت تركيا نفسها بعدها محورا للتجارة من خلال مبادرة الممر الوسط بين الشرق والغرب والعابر لبحر قزوين، والمعروف باسم **(الممر الوسط)**، وهو مشروع يسعى في الأساس الى تطوير شبكات خطوط السكك الحديدية، وخطوط الانابيب بدءا من الأراضي التركية مرورا بجنوب القوقاز وحتى آسيا الوسطى عبر أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان (الرميزان، 2022، صفحة 18).

تعد العلاقات الاقتصادية التركية–الكازاخستانية هي الأهم بين علاقاتها مع دول آسيا الوسطى، التي يعد مستوى التجارة البينية لتركيا معها هو الاعلى بين دول المنطقة، والتي بلغت مجمل قيمتها (797، 8) مليون دولار عام 2004 (جغبلو، 2018، صفحة 182)، وقام الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربابيف **(Nursultan Nazarbayev)** بزيارة تركيا في تشرين الثاني 2009، وأسس البلدان شراكة استراتيجية، كما وشكلا مجلسا استراتيجيا رفيع المستوى عام 2012 (سرور، 2020، صفحة 20)، وعقد البلدان اكثر من (80) اتفاقية للتعاون الثنائي في مجالات عديدة, من بينها الاقتصاد والتعليم، اما حجم الواردات التركية من كازخستان فقد وصل الى (3،3) مليار دولار في عام2012، بعدما كان ما يقارب (203) مليون دولار في عام

2002، وبلغ عدد الشركات التركية العاملة في كازخستان عام 2012 الى (579) شركة (الرميزان، 2022، صفحة 20).

اما العلاقات التركية الاوزبكية فلم ترتقي الى مستوى علاقات تركيا مع كازخستان, ويعود ذلك الى الموقف المتحفظ الذي اتخذه الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف **İslam (Kerimov)** تجاه تركيا، فضلا عن رفضه تحرير الاقتصاد الاوزبكي وفتحه امام النشاط الأجنبي, كما عانت العلاقات الثنائية بين البلدين من التوتر, بسبب احتضان تركيا لجماعات المعارضة الأوزبكية، ودعمها الاحتجاجات السياسية في انديجان **(Andijon)** عام 2005، ونتيجة لذلك وعلى الرغم مما شهدته العلاقات بين البلدين من تقلبات سياسية، الا ان التجارة الثنائية شهدت تطورا ملحوظا، اذ ارتفعت الى(412) مليون دولار امريكي في عام 2005، وبلغ العدد الإجمالي للشركات التركية الموجودة في أوزبكستان (1300) شركة (الرميزان، 2022، صفحة 21)، وشهد عام 2008، تطورا مهما في العلاقات بين الدولتين، اذ التقى وزير الخارجية التركي علي بابا جان **(Ali Babacan)** نظيره الاوزبكي في العاصمة الفرنسية باريس، للبحث في تعزيز العلاقات التجارية بينهما، تمهيدا لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية بين البلدين (جغبلو، 2018، صفحة 183).

وترتبط تركيا مع تركمانستان بعلاقات جيدة نسبيا، وتتمتع تركمانستان بعضوية معظم المنظمات التركية , واستفادت اكثر من (600) شركة تركية من مشاريع الانشاءات في تركمانستان، والتي بلغت قيمتها (50) مليار دولار، وشهدت التجارة الثنائية بعض التقلبات، على الرغم من نموها من (341) مليون دولار في عام 2005، الى (1.5) مليار دولار في عام 2010, وبلغت ذروتها بقيمة(2.4) مليار دولار عام 2015 (الرميزان، 2022، صفحة 21).

اما علاقات تركيا مع قيرغيزستان فكانت جيدة, لكنها على نطاق محدود, بسبب طبيعة علاقاتها مع روسيا، وكانت التجارة الثنائية بينهما متواضعة، اذ اقتصرت على (88، 1) مليون دولار في عام 2004، الا ان تركيا ساهمت بتقديم مساعدات عسكرية اليها، كما اتفق البلدان على تأسيس مجلسا استراتيجيا في عام 2012، كان الهدف منه زيادة مستوى التعاون بينهما (جغبلو، 2018، صفحة 182).

واستندت العلاقات التركية . الطاجيكية الى اكثر من (60) اتفاقية ثنائية موقعة منذ استقلال طاجيكستان عن الاتحاد السوفيتي، واقامت وكالة تيكا اكثر من (300) مشروع في طاجيكستان، ولكن ما يزال حجم التجارة البينية بين البلدين متواضعا (الرميزان، 2022، صفحة 22).

وتعد العلاقات الاقتصادية بين تركيا واذربيجان، علاقات متميزة بسبب الجوار الجغرافي والتقارب الثقافي واللغوي بينهما، وتجسد ذلك في اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما في عام 2004، ثم وقع بروتوكول زيادة التبادل التجاري، وافتتاح المعابر الحدودية بين البلدين، فضلا عن اقامة مناطق تجارة حرة في عام 2005، كما تم في عام 2007، توقيع بروتوكول لأنشاء اللجنة الاقتصادية المشتركة في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري، حيث ارتفع معدل التبادل التجاري بين البلدين بسبب عقد عدة اتفاقيات تجارية وزيادة الاستثمارات بينهما، وازدادت الصادرات التركية الى اذربيجان في عام 2011، لتبلغ (002، 2) مليون دولار، اما الواردات فارتفعت الى (388،1) مليار دولار (البياتي، 2016، صفحة 170).

وبشكل عام فقد وصل حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول آسيا الوسطى الى ما يقارب(5،6) مليار دولار، وتجاوز مجموع استثمارات الشركات التركية في دول المنطقة (7، 4) مليار دولار في عام 2010، اما قيمة المشاريع التي نفذتها الشركات التركية في دول آسيا الوسطى فقد وصلت الى ما يقارب (30) مليار دولار، وبلغ عدد الشركات التركية العاملة في مختلف دول آسيا الوسطى الى (4000) شركة (سرور، 2020، صفحة 21).

وتوثقت علاقات تركيا الاقتصادية مع دول آسيا الوسطى، من خلال تبادل الزيارات الرسمية، واقامة اللجان الاقتصادية المشتركة، ولجان النقل البري المشتركة، ومجالس رجال الاعمال، ومجالس التعاون المشترك رفيعة المستوى، ونتيجة لكل ذلك فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول آسيا الوسطى في نهاية عام 2016، الى ما يزيد عن (7) مليار دولار، بينما بلغت قيمة استثمارات الشركات التركية حوالي (14) مليار دولار حتى نهاية عام 2016، اما قيمة المشاريع التي نفذتها الشركات التركية فقد تجاوزت (86) مليار دولار (سرور، 2020، صفحة 22).

ان الابعاد المتعددة وراء التوجهات التركية نحو دول آسيا الوسطى، اشرت استحالة الفصل بين السياسة الخارجية التركية في تلك المنطقة، والتطورات الداخلية التي شهدتها تركيا ودول آسيا الوسطى، لاسيما في المجال الاقتصادي، اذ اندمج كلا البعدين بشكل واضح في مشاريع نفطية ونقل الطاقة من دول آسيا الوسطى الى تركيا (جغبلو، 2018، صفحة 184)، ونتيجة لذلك تشكلت دبلوماسية تركية جديدة منذ عام 2002، سميت بـ **(دبلوماسية الطاقة وانابيب النفط)** بدأت بسلسلة من التحركات الاقتصادية التي هدفت الى اقامة تعاون في المشاريع النفطية مع دول آسيا الوسطى، التي كان من اهمها مشاريع نقل الطاقة، اذ سعت تركيا الى تدعيم وجودها

وتأثيرها في منطقة آسيا الوسطى، من خلال تهيئة خطوط نقل وتصدير تلك الثروات (العلاق، 2009، صفحة 118).

مما سبق نستنتج ان سياسة تركيا تجاه دول آسيا الوسطى، لم تقتصر في اسسها على ما ربطتها مع مختلف دول آسيا الوسطى وشعوبها من روابط عرقية، ولغوية، ودينية، وان كان لا يمكن التقليل من اهميتها في تشكيل سياسة تركيا الخارجية تجاه دول تلك المنطقة، الا انه كانت هناك مجموعة من الاعتبارات الاستراتيجية التي اتخذتها تركيا في سياستها تجاه دول آسيا الوسطى، وربما تأتي في المقدمة منها العلاقات الاقتصادية، نتيجة لما تمتلكه تلك المنطقة من مقومات وموارد طبيعية، فضلا عن النفط والغاز، كما انها تشكل سوقا استهلاكية واسعة وواعدة، ولذلك فان هيمنة تركيا على ثروات تلك المنطقة الحيوية، شكلت الهدف التركي الذي من شانه الارتقاء بدور تركيا، وان يجعلها في مصاف الدول الفاعلة والمؤثرة في الساحتين الاقليمية والدولية.

الخاتمة :

بعد استعراض التوجهات السياسية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، تجاه دول آسيا الوسطى، خرج البحث بعدد من النتائج المهمة، وهي:

1. تعد تركيا في مقدمة الدول التي اولت اهتماما كبيرا بدول آسيا الوسطى المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتي، وجاء ذلك معبرا عن اعتقاد الاتراك بأهمية موقع تلك الدول الاستراتيجي، فضلا عن التأكيد على ابراز الهوية التركية لشعوب تلك المنطقة، ومواجهة الاخطار الداخلية والخارجية بعد انتهاء الحرب الباردة.
2. ادركت تركيا ضرورة الانخراط بشكل كبير مع دول آسيا الوسطى، اذ ان اي ابتعاد لتركيا عن تلك الدول، يمكن ان يؤدي الى تعقيدات امنية وسياسية داخل دول آسيا الوسطى، المجاورة جغرافيا لتركيا، مما يؤثر على الامن القومي التركي، لذلك التزمت تركيا بدعم ومساندة دول آسيا الوسطى للمحافظة على استقرار تلك الدول، وبالتالي استقرار تركيا ذاتها.
3. كان لتسلم حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا في عام 2002، اثرا مهما على توجهات تركيا السياسية نحو دول آسيا الوسطى، اذ كان لسياسة الحزب الجديدة دورا في تعزيز العلاقات بين تركيا ودول آسيا الوسطى، والتي اصبحت اكثر فاعلية وحيوية.
4. ان تركيا وبسبب تطور امكانياتها الاقتصادية، ذلك ما مكنها من ان تكون من الدول الفاعلة بين دول آسيا الوسطى، من الناحية الاقتصادية والسياسية، ولذلك عملت بشكل كبير على دعم تلك الدول اقتصاديا وعسكريا وسيآسيا.
5. ادركت تركيا ان دول آسيا الوسطى، تمثل سوقا تجاريا لا يمكن الاستهانة به، من الناحية الاقتصادية، وحجم التجارة البينية، ولذلك عملت على تحقيق اكبر فائدة ممكنة من تلك الاسواق، وفق مبادئ الشراكة وتبادل المنفعة.
6. ان توجهات السياسة التركية تجاه دول آسيا الوسطى، عملت على تعزيز دورها الريادي والمحوري في تلك المنطقة، وهي بذلك عملت على تعزيز موقعها الاقليمي، ونقله الى مرحلة جديدة اكثر اهمية، وهي العالمية، حيث ان دول آسيا الوسطى اصبحت ساحة تنافس دولية مهمة جدا للدول العظمى.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

اولا. الاطاريح والرسائل الجامعية:

1. ايمان دني. (2017). البعد الاقليمي والدولي للسياسة الخارجية التركية 2002 . 2023. اطروحة دكتوراة (غير منشورة). الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر.
2. حسين لطيف قدوري. (2021). تأثير العامل الجيوسياسي على الاستراتيجية التركية حيال المشرق العربي 2002 – 2021. رسالة ماجستير (غير منشورة). الاردن: كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط.
3. خولة جغبلو. (2018). السياسة الخارجية التركية تجاه آسيا الوسطى والقوقاز. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
4. طبي الحسن. (2015). السياسة الخارجية التركية بين البعد الديني والبعد العلماني فترة حكم حزب العدالة والتنمية. رسالة ماجستير (غير منشورة). الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر.
5. عبدالله فلاح عودة العضايلة. (2011). التنافس الدولي في آسيا الوسطى 1991 . 2010. رسالة ماجستير (غير منشورة). الاردن: كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الاوسط.
6. ناهض محمد صالح الجبوري. (1997). التنافس التركي . الايراني في الجمهوريات الاسلامية المستقلة. رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

ثانيا. الكتب العربية والمعربة:

1. احمد داود اوغلو. (2010). العمق الاستراتيجي موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية. (محمد جابر ثلجي و طارق عبدالجليل، المترجمون) بيروت: الدار العربية للعلوم.
2. خورشيد حسين دلي. (1999). تركيا وقضايا السياسة الخارجية. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
3. سرمد خليل ابراهيم البياتي. (2016). التوجهات السياسية والاقتصادية التركية حيال دول آسيا الوسطى بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية،. بيروت: دار السنهوري.
4. شريف سعدالدين تغبان. (2011). الشيخ الرئيس رجب طيب اردوغان: مؤذن اسطنبول ومحطم الصنم الاتاتوركي. دمشق: دار الكتاب العربي.
5. عامر علي راضي العلاق. (2009). ملامح جديدة في العلاقات التركية – الروسية. مجلة دراسات دولية.
6. عقيل سعيد محفوظ. (2012). السياسة الخارجية التركية، الاستمرارية – التغيير. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسيات.
7. علي محافظة. (2015). تركيا بين الكمالية والاردوغانية 1919 – 2014. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

8. محمد الرميزان. (2022). السياسة الخارجية التركية نحو آسيا الوسطى في عهد اردوغان. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية.
9. محمد عبد العاطي. (2010). تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
10. محمد نور الدين. (1998). تركيا في الزمن المتحول قلق الهوية وصراع الخيارات. بيروت: رياض الريس للكتب والنشر.
11. هاينتس كرامر. (2001). تركيا المتغيرة تبحث عن ثوب جديد، ترجمة:. (فاضل جكتر، المترجمون) المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

ثالثا. الكتب الانكليزية:

1. Assel Tutumlu. (2020). Turkey – Central Asia Relations. Nicosia.
2. Karanfil, G. (2020). Continuities and Changes in the Transnational Broadcasts of TRT. Springer International Publishing.

رابعا. الكتب التركية:

1. Simsir, B. N. (1993). , Turkiye ile Turk Cumhuriyitleri arasindaki anlasmalar 1990 – 1991,. Ankasra.

خامسا. البحوث الاكاديمية:

أ. **العربية:**

1. احمد نوري النعيمي. (1995). تركيا والجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى. مجلة العلوم السياسية: المجلد 7 ، العدد1.
2. عامر علي راضي العلاق. (2009). ملامح جديدة في العلاقات التركية – الروسية. مجلة دراسات دولية.
3. نعمة سعيد سرور. (2020). دور تركيا الاقليمي في منطقة آسيا الوسطى منذ عام 2002. مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية.

ب. الاجنبية:

1. Fatma A. Felkitli. (2020). The Role of International Education Exchange in Turkish Foreign Policy as a Reconstructed soft tool. Journal of Foreign Policy and Peace.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

Firstly. Theses and dissertations:

1 .Iman Deni, The Regional and International Dimension of Turkish Foreign Policy 2002-2023, PhD thesis (unpublished), Faculty of Law and Political Sciences, Mohamed Khidir University, Biskra, Algeria, 2017.

2 .Hussein Latif Qaddouri, The influence of the geopolitical factor on the Turkish strategy towards the Arab Levant 2002 - 2020, Master's thesis (unpublished), College of Arts and Sciences, Middle East University, Jordan, 2021.

3 .Khawla Cajblo, Turkish Foreign Policy towards Central Asia and the Caucasus, doctoral thesis (unpublished), Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 3, Algeria, 2018.

4 .Tabi Hassan, Turkish foreign policy between the religious dimension and the secular dimension during the rule of the Justice and Development Party, Master's thesis (unpublished), Faculty of Political Science and International Relations, University of Algiers 3, Algeria, 2015.

5 .Abdullah Falah Odeh Al-Adaileh, International Competition in Central Asia 1991-2010, Master's Thesis (unpublished), College of Arts and Sciences, Middle East University, Jordan, 2011.

6. Nahed Muhammad Saleh al-Jubouri, Turkish-Iranian Rivalry in the Independent Islamic Republics, Master's thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1997.

Secondly. Arabic and Arabized books:

1 .Ahmed Davutoglu, Strategic Depth, Turkey's Location and Role in the International Arena, translated by: Muhammad Jaber Thalji and Tariq Abdel Jalil, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2010.

2 .Khurshid Hussein Deli, Türkiye and Foreign Policy Issues, Arab Writers Union, Damascus, 1999.

3 .Sarmad Khalil Ibrahim Al-Bayati, Turkish political and economic trends towards the countries of Central Asia after the Cold War and their future prospects, Dar Al-Sanhouri, Beirut, 2016.

4 .Sherif Saadaldin Taghban, Sheikh President Recep Tayyip Erdogan, the muezzin of Istanbul and the crusher of the Ataturk idol, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus, 2011.

5 .Aqeel Saeed Mahfoud, Turkish Foreign Policy, Continuity - Change, Arab Center for Research and Policy Studies, Beirut, 2012.

6 .Ali Muhafaza, Turkey between Kemalism and Erdoganism 1919 - 2014, 3rd edition, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2015.

7 .Muhammad Al-Rumaizan, Turkish foreign policy towards Central Asia during the era of Erdogan, King Faisal Center for Research and Islamic Studies, Riyadh, 2022.

8 .Muhammad Abdel Ati, Turkey between internal challenges and external stakes, Arab House of Science Publishers, Beirut, 2010.

9 .Muhammad Nour al-Din, Turkey in Changing Times, Anxiety of Identity and the Conflict of Options, Riad al-Rayes Books and Publishing, Beirut, 1998.

10. Heinz Kramer, A Changing Turkey Searches for a New Dress, translated by: Fadel Jecter, Obeikan Library, Saudi Arabia, 2001.

Third. English books:

1.Assel Tutumlu, Turkey – Central Asia Relations, Nicosia, 2020.

2. Gokcen Karanfil, Continuities and Changes in the Transnational Broadcasts of TRT, Springer International Publishing, 2020.

Fourthly. Turkish books:

1. Bilal N. Simsir, Agreements between Turkey and Turkish Republics 1990 – 1991, Ankara, 1993.

Fifth. Academic research:

A. Arabic:

1 .Ahmed Nouri Al-Naimi, Turkey and the Islamic Republics in Central Asia, Journal of Political Science, Volume 7, Issue 1, 1995.

2 .Saidi Al-Saeed, Turkey's foreign policy under the Justice and Development Party and its repercussions on Turkish-Arab relations, Al-Mufakir Magazine, Volume / 9, Issue / 1, 2014.

3 .Amer Ali Radi Al-Alaq, New Features in Turkish-Russian Relations, Journal of International Studies, Issue 40, 2009.

4. Nima Saeed Sorour, Turkey's regional role in the Central Asia region since 2002, Maalem Journal for Legal and Political Studies, Volume / 4, Issue / 1, 2020.

B. Foreign:

1.Fatma A. Felkitli, The Role of International Education Exchange in Turkish Foreign Policy as a Reconstructed soft tool, Journal of Foreign Policy and Peace, No.1, 2020.